والاحوال يوم القيمة وكذا الاخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص او عقاب
مخصوص فيحكم لها بالرفع اى قد حكم ما لو قال قال رسول الله فهو
مرفوع متصل واما المرفوع من الفعل حكما فهو ان يفعل الصحابى ما لا مجال
للاجتهاد فيه فينزل على ان ذلك عنده عن النبى هذا اذا صدر ذلك
من الصحابى فيكون مرفوعا متصلا فان صدر من التابعى فهو مرفوع مرسل
اذ لا يقول ذلك الا عن بلاغ ممن فوقه عمن ياتيه الوحى والمرسل هو الذى
رواه التابعى عن النبى ولم يسم الصحابى الذى رواه عنه والمشهور
ان المرسل قول التابعى قال رسول الله كذا وليس للتابعى ان ينقل عن النبى
الا على طريق الارسال والصحيح هو الذى اتصل اسناده فينقل العدل
الضابط الى منتهاه والحسن هو الذى يكون راويه مشهورا بالصدق
والامانة غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح فى الحفظ والاتقان
والذى يروى باسنادين يقال له حديث حسن صحيح والمقطوع من الحديث
قول التابعى وفعله والمنقطع ما سقط من روايته راو واحد غير الصحابى
وهو قول من دون التابعى يطلق كل من المرسل والمنقطع الى الاخر ما لم يتصل
اسناده وهو حجة عند ابى حنيفة والشاذ ما له اسناد واحد شذ بذلك
فما كان من ثقة يتوقف فيه ولا يحتج وما كان من غير ثقة فمتروك والغريب
قد يكون من تحديث تفرد الراوى بروايته وهو مع ذلك صحيح لكون كل
نقلته صحابيا وقد يكون بمخالفة واحد من الثقات اصحابه والضعيف
ما كان ادنى مرتبة من الحسن وقال بعضهم هو ما لم يجمع صفات الصحيح
ولا صفات الحسن واذا تبين ضعف الحديث عجز عن تاويله والفرق
بين الضعيف والغريب عموم وخصوص من وجه فقد يكون الحديث ضعيفا
غريبا معا وقد يكون غريبا لا ضعيفا لصحة سنده او حسنه وقد يكون
بالعكس لتعدد اسناده وفقد شرط من شروط القبول كما تقرر فى علمه والضعيف
حجة اتفاقا فى الفضائل والمناقب ومعنى قولهم لا يثبت بالحديث الضعيف
الاحكام انه لا يجوز ان يتمسك به المجتهد فى اثبات الاحكام الاجتهادية
ويجعله مبنى مذهبه ومناط اجتهاده فى مسئلة وهذا لا ينافى ان يجب
العمل بالحديث الضعيف الوارد فى الفضيلة والحديث الضعيف اذا تعددت
طرقه صار حسنا لغيره يحتج به ذكره النووى فى شرح المهذب والعزيز لا فائدة
فى قوله الا تاكيدا للكتاب اذا وافق الكتاب والمتواتر ما ليس بمعرفته حاجة
وقولهم المتواتر اولى من المسند ليس من باب الترجيح اذ المراد اما المتواتر القطعى
الدلالة فلا يعارضه شئ او الظنى الدلالة فلا نسلم او لو تنبه بالدليل الخارج

المسند والاحاد ما يسند الى الاحاد يجوز العمل به فيما سكت الكتاب عنه
اذا لم يخالف مقتضى الكتاب والمحكم ما ليس يحتاج الى التاويل والمتشابه
ما يحتاج الى التاويل والقوى ما قاله وقرا بعده اية من كتاب الله
والناسخ ما قاله فى آخر عمره والمنسوخ ما قاله فى اول عمره
والعام ما اراد به جميع الخلق والخاص ما قضى به لواحد من الخلق
والمردود له ظاهر وليس له معنى ورواية كافر والمفترى ما قاله ابو مسيلمة
والمضطرب ما اختلف راويه فيه فرواه مرة على وجه ومرة على وجه آخر
مخالف له والمستفيض ما زاد نقلته على الثلث والمشهور هو فى حق
العمل بمنزلة المتواتر والدلائل القطعية وبمثله يزاد على الكتاب ومن انواع
الحديث المعضل كمشكل لفظا ومعنى وهو الذى سقط عن اسناده اثنان
فصاعدا وحديث مرجم كمعظم وهو الذى لا يوقف على حقيقته وكل
خبر نقل عن رسول الله واوهم امرا باطلا ولم يقبل التاويل لمعارضته
للدليل العقلى فهو مكذوب على النبى وهو المسمى بالموضوع وهو المختلق
على رسول الله وهو شر الاحاديث الضعيفة وقد بالغ ابن الجوزى فكفر واضعه
والوضع يعرف بالاقرار وركاكة اللفظ وسبب الوضع اما نسيان من الراوى
لمرويه لطول العهد به فيذكر مرويه ظانا انه مرويه وهو وضع وافتراء
اى كذب عمدا على النبى صلى الله عليه وسلم كوضع الزنادقة اربعة عشر الف
حديث يخالف المعقول تنفيرا للعقلاء عن شريعته او غلط من الراوى كان يريد
النطق بكلمة فيسبق لسانه الى النطق بغيرها او غير ذلك كوضع الخطابية احاديث
نصرة لارائهم وكوضع الكرامية احاديث فى الترغيب فى الطاعة والترهيب
عن المعصية وكلاهما راجع الى الافتراء وقد يقع الوضع فى لفظة من الحديث لا فى كله
كحديث لا سبق الا فى نصل او خف او حافر او جناح فقوله او جناح موضوع
تقرب واضعه الى الخليفة المهدى لما انه كان مشغوفا باللعب بالحمام وتوهم
انما منع من الكذب عليه لا له وهم باطل لان ذلك شرع ما لم يشرعه فكيف
يكون له وعدم شهرة الحديث فيما فيه بلوى دليل الافتراء او دليل النسخ
ومن زعم انه قد اشتهر من ائمة الحديث ان الاحاديث الواردة فى فضائل
السور موضوعة كلها فقد سها بل هو الحديث الطويل الذى يروى عن ابى امامة
عن ابى بن كعب فى فضائل القران سورة سورة والحديث المتعبد بلفظه
كالاذان والتشهد وساير ما يتعبد به وكذا الحديث المتشابه والذى
من جوامع الكلم الذى اوتيها نحو الخراج بالضمان والعجماء جبار لا يجوز نقل تلك
الاحاديث بغير الفاظها اجماعا لان اللفظ فيها مقصود كالمعنى فلا يجوز

Copyright King Saud University